

801 | تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم | الشيخ

عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكيم رحمه الله تعالى والمقصود ان السحر ليس بمؤثر لذاته نفعاً ولا ضراً وانما يؤثر بقضاء الله تعالى وقدره وخلقه وتكوينه لانه تعالى خالق الخير والشر والسحر من الشر. ولهذا قال تعالى فيتعلمون منهما ما فرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله وهو القضاء الكوني القدرى فان الله تعالى لم يأذن بذلك شرعا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قوله رحمه الله تعالى عن السحر وانه ليس بمؤثر الا بتقدير الله هذا دل عليه الاية الكريمة التي ذكرها رحمه الله تعالى وهي قول الله عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله وبين رحمه الله تعالى ان المراد بالاذن هنا اي الكون القدرى. فلا يظن ساحر احدا الا في امر قد قدره الله سبحانه وتعالى. وهذا

يفيد المسلم فائدة عظيمة جليلة القدر في هذا الباب الا يكون في تجنبه للسحر واتقائه للسحر معتمدا في ذلك الا على الله سبحانه وتعالى فالامر امره والقضاء قضاؤه اقول ذلك لان كثيرا ممن آآ اختل ايمانهم وضعف اعتقادهم يجعلون اتقاء السحر بتعلقات ايضا هي من السحر وتعلقات هي من السحر واعمال هي من دروب السحر يستعملون اشياء بزعمهم يتقون بها السحر فيزدادون شرا الى الشر وسوء الى سوء لكن المؤمن صادق الايمان لا ينجى في اتقاء الشرور والسلامة من الضر الا الى الله سبحانه وتعالى فالامر امره والقضاء قضاؤه سبحانه وتعالى. فيكون متوكلا على الله معتمدا عليه واثقا به عز وجل ملتجئا اليه يضرع اليه ان يحميه وان يقيه وان يعيذه من شر الاشرار وكيد الفجار فلا يكون شياً الا باذن الله وما هم بضارين به من احد الا باذن الله. اي بقضائه وقدره وهذا يفيد المسلم ان يقوي التوكل على الله والثقة بالله وحسن آآ التلجاء الى الله سبحانه وتعالى ان ان يقيه هذا الشر وان يكفيه شر هؤلاء نعم قال رحمه الله تعالى وقد ثبت في الصحيحين من طرق عن عائشة رضي الله عنها قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه يفعل الشيء وما فعله. حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله عز وجل ودعاه ثم قال اشعرت يا عائشة ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه. قلت وما ذاك يا رسول الله؟ قال جاءني رجلان فجلس احدهما عند رأسي والاخر عند رجلي ثم قال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل؟ قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي من بني زريق قال في ماذا؟ قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر. قال فاين؟ قال في بئر ذي اروان؟ قال فذهب النبي صلى الله عليه وسلم في اناس من اصحابه هذه هي الفتوى. هذه هي الفتوى المشار اليها في الحديث قال افتاني فيما استفتيته به. اي سأل الله عز وجل ان يدلّه على ما يكون به خلاصه من هذا السحر فجاءه هذان الرجلان وهما ملكان وعرف من خالهما ما كان عمل له عليه الصلاة والسلام من سحر واستخرج ذلك السحر وابطل نعم قال فذهب النبي صلى الله عليه وسلم في اناس من اصحابه الى البئر فنظر اليها وعليها نخل ثم رجع الى عائشة فقال

والله لكأنما اهانوا قاعة الحناء ولكأن نخلها رؤوس الشياطين. قلت يا رسول الله افأخرجته؟ قال لا اما انا فقد عافاني الله فقد عافاني الله عز وجل وشفاني وخشيت ان اثور على الناس منه شراء. نعم في بعض الاحاديث التصريح بانه عليه الصلاة والسلام اخرجته. وايضا كان ينفث في ابطاله قل هو الله احد والمعوذتين. وقام عليه الصلاة والسلام وآآ قد اه ازال الله عز وجل كل ما كان يجد من اثر ذلك السحر نعم قال اما انا فقد عافاني الله عز وجل وشفاني وخشيت ان اثور على الناس منه شرا وامر بها فدفنت. نعم يعني هو الان في بعض الروايات كما في هذا الحديث ان عائشة سألته هل اخرجته؟ قال لا. في بعضها استخرجه عليه الصلاة والسلام فحمل العلماء رحمهم الله هذه على معنى وهذه على معنى فهو اخرجته عليه الصلاة والسلام من البئر وآآ ابطل ما

فيه بقراءة القرآن ودفن ودفن وهذا حصل
وما سالت عنه عائشة النبي عليه الصلاة والسلام قال قالت اخرجته قال لا يراد بي صورة اخرى من الاخراج يعني اخراج لانه في مثل
ما جاء في حديث في جف الطلعة ذكر فيحمل على عدم اخلجه من الشيء الذي هو في داخله
والا هو اخرج من من البئر فحمل احدهما على معنى والاخر على معنى اخر نعم قال رحمه الله تعالى وفي رواية قال ومن طبه قال
ليبد بن الاعصم رجل من بني زريق حليف لليهود كان منافقا
قال وفيما قال في مشط ومشاقه؟ قال واين؟ قال في جف طلعة ذكر طلعة ذكر تحت راعوفة في بئر ذروان ذكره هذا لفظ البخاري
المشاة ما يخرج من الشعر والمشط اسنان ما يمشط به والمشاة
من مشاة الكتان وجفوا طلعة غشاؤها وهو الوعاء الذي يكون فيه الطلع تحت راعوفة وحجر يترك في البئر عند الحفر. ثابت لا
استطاعوا قلعه يقوم عليه المستقيم. وقيل حجر على رأس البئر يستقي عليه المستقي. وقيل حجر بارز من طيها
فيقف عليه المستقي والناظر فيها؟ وقيل في اسفل البئر يجلس عليه الذي ينظفها لا يمكن قلعه لصلابته. والله تعالى اعلم هذا فيه ان
من يعمل السحر عادة وفي الغالب يضعونه في مكان يحرسون ان لا
يعني يهتدى اليه الا يهتدى اليه فمثل هذا السحر وضع تحت الراعوفة والراعوفة على اقوال في معناها وهي حجر فقيل يباقي في
مكانه يحتاج اليه عند البئر سواء كان في اسفله او في طيه او في اعلى حجر ثابت
لا يقل عن مكانه فعادة مثل هذه الاشياء انما يضعونها في اماكن لا تحرك من اه مواضعها حتى لا يهتدى اليه نعم قال رحمه الله تعالى
قال الامام النووي رحمه الله تعالى في شرح مسلم قال المازري رحمه الله تعالى مذهب
اهل السنة وجمهور علماء الامة على اثبات السحر. وان له حقيقة كحقيقة غيره من الاشياء الثابتة خلافا لمن انكر ذلك ونفى حقيقته
واضاف ما يقع منه الى خيالات باطلة لا حقائق لها
وقد ذكره الله تعالى في كتابه وذكر انه مما يتعلم وذكر ما فيه اشارة الى انه مما يكفر به وانه يفرق بين المرء وزوجه وهذا كله لا
يمكن فيما لا حقيقة له. وهذا الحديث ايضا مصرح باثباته وانه اشياء دفنت واخرجت. وهذا
يبطل ما قالوه فاحالة كونه من الحقائق محال. ولا يستنكر في العقل ان الله سبحانه وتعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق او
تركيب اجسام او المزج بين قوى على ترتيب لا يعرفه الا الساحر
واذا شاهد الانسان بعض الاجسام منها قاتلة كالسموم ومنها مسقمة كالادوية الحادة ومنها مضره كالادوية المضادة للمرض لم يستبعد
عقله ان ينفرد الساحر بعلم قوى قتالة او كلام مهلك او مؤد الى التفرقة
قال وقد انكر بعض المبتدعة هذا الحديث بسبب اخر فزعم انه يحط من منصب النبوة ويشكك فيها يحط او يحطوا من منصب
النبوة ويشكك فيها. وان تجويزه يمنع الثقة بالشرع. وهذا الذي ادعاء هؤلاء المبتدعة
باطل لان الدلائل القطعية قد قامت على صدقه وصحته. وعصمته صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالتبليغ معجزة شاهدة بذلك
وتجويز لعلها قد قامت على صدقه وصحته وعصمته فيما يتعلق بالتبليغ
نعم احسن الله اليكم. لان الدلائل القطعية قد قامت على صدقه وصحته وعصمته صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالتبليغ والمعجزة
شاهدة بذلك وتجويز ما قام الدليل بخلافه باطل فاما ما يتعلق ببعض امور الدنيا التي لم يبعث بسببها ولا كان مفضلا من مفضلا من
اجلها وهو مما يعرض للبشر
فغير بعيد ان يخيل اليه من امور الدنيا ما لا حقيقة له. نعم. ولهذا الذي حصل النبي عليه الصلاة والسلام الثابت في هذا الحديث وهو
انه سحر عليه الصلاة والسلام هذا شاهد من شواهد
كثيرة لقول الله سبحانه وتعالى قل انما انا بشر مثلكم. فهو عليه الصلاة والسلام يصيبه اه ما يصيب البشر ومن مرض او سقم او
اعتلال في الصحة او غير ذلك فهو بشر مثل البشر يصيبه ما يصيبه
بالبشر لكن الله عز وجل شرفه بكمال العبودية وشرفه بان اصطفاه رسولا يبلغ عن الله ايدينا وهذا السحر الذي اصابه عليه الصلاة
والسلام انما يتعلق بالبدن. انما يتعلق بالبدن ان لا تعلق له آ العقل والبلاغ لدين الله عز وجل. ولهذا الاعتراض لا
وجه له الاعتراض اعتراض هؤلاء لا وجه له. فالذي حصل امر يتعلق بالبدن وهو عليه الصلاة والسلام البشر يصيبهما يصيب البشر لكنه
معصوم في اه بلاغ وحي الله عز وجل فلا يصيبه شيء يخل
ببلاغ الوحي كما امر الله عز وجل نعم قال رحمه الله تعالى فاما ما يتعلق ببعض امور الدنيا التي لم يبعث بسببها ولا كان مفضلا من
اجلها وهو مما يعرض للبشر
بعيد ان يخيل اليه من امور الدنيا ما لا حقيقة له. وقد قيل انه انما كان يخيل اليه انه وطأ زوجاته وليس بواطئ وقد يتخيل الانسان
مثل هذا في المنام فلا يبعد تخيله في اليقظة ولا حقيقة له. وقيل انه يخيل اليه
انه فعله وما فعله ولكن لا يعتقد صحة ما يتخيله فتكون اعتقاداته على السداد قال القاضي عياض رحمه الله تعالى وقد جاءت
روايات هذا الحديث مبينة ان السحر انما تسلط على جسد وظواهره

جوارحه لا على عقله وقلبه واعتقاده ويكون معنى قوله في الحديث حتى يظن انه يأتي اهله ولا يأتيهن ويروى يخيل اليه ان يظهر له من نشاطه ومنتقدم عاداته القدرة عليهن متقدم عاداتهن. ومنتقدم عاداته القدرة عليهن فاذا دنا منهن اخذته اخذة سحر فلم يأتيهن ولم يتمكن من ذلك كما يعتري المسحور وكل ما جاء في الروايات من انه يخيل اليه فعل شيء لم يفعله ونحوه فمحمول على التخيل بالبصر لا كالخلل تطرق الى العقل وليس في ذلك ما يدخل لبسا على الرسالة ولا طعنا لاهل الضلالة. والله اعلم انتهى كلامه قال رحمه الله تعالى قلت قول المازري خلافا لمن انكر ذلك قال ابن هريرة رحمه الله تعالى اجمعوا على ان السحر له حقيقة الا ابا حنيفة فانه قال لا حقيقة له عنده ثم ذكر الاختلاف في حكم الساحر. وقال القرطبي رحمه الله تعالى وعندنا ان السحر حق وله حقيقة يخلق الله عنده ما يشاء خلافا للمعتزلة وابي اسحاق السبريين حيث قالوا انه تمويه وتخيبيل انتهى كلامه قال رحمه الله تعالى قلت قد ثبت وتقرر من هذا وغيره تحقق السحر وتأثيره باذن الله بظواهر للايات والاحاديث واقوال عامة الصحابة وجماهير العلماء بعدهم رواية ودراية. فاما القتل به والامراض والتفرقة بين المرء وزوجه واخذه بالابصار فحقيقة لا مكابرة فيها. واما قلب الاعيان كقلب الجماد حيوانا وقلب الحيوان من شكل الى اخر فليس بمحال في قدرة الله عز وجل ولا غير ممكن. فانه هو الفاعل في الحقيقة وهو الفعال لما يريد فلا مانع من ان فلا مانع من ان يحول الله ذلك عندما يلقي الساحر ما القى امتحانا وابتلاء وفتنة لعباده. ولكن الذي اخبرنا الله تعالى به في الواقع من سحرة فرعون في قصتهم مع موسى انما هو تخيبيل والاختلاف بالبصير حتى رأوا الحبال والعصي حيات. فنؤمن بالخبر ونصدق له ولا نتعداه ولا نبدل قولا غير الذي قيل لنا ولا نقول على الله ما لا نعلم. وبالله التوفيق. نعم. قول آ القرطبي تقدم عندنا ان السحر حق وله حقيقة يخلق الله عنده ما يشاء خلافا للمعتزلة فالصواب ان ان يقال في ذلك ما جاء في القرآن في ما جاء في القرآن قال عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله فيقال ان ما ما يقع من السحر ويحصل لا الا باذن الله والمراد باذنه اي مشيئته مشيئته سبحانه وانه لا يكون الا ما قدره وقضاه كونا وقدرا نعم قال رحمه الله تعالى واحكم على الساحر بالتكفير وحده القتل بلا نكير كما اتى في السنة المصرحة مما رواه الترمذي وصححه عن جندب وهكذا في اثري امر بقتلهم روي عن عمر نعم عن عمر وصح عن حفصة عند مالك ما فيه اقوى مرشد للسالك. نعم ولعلها كما اتى في السنة المصرحة المصرحة اي بذلك نعم السلام عليكم هذا هو الحكم الثاني وهو حكم الساحر واحكم على الساحر اي تعلمه او علم. تعلمه او علمه عمل به او لم يعمل. بالتكفير اي بانه من كفر بهذا الذنب الذي هو السحر وذلك واضح صريح في اية البقرة بامور. نعم هنا يذكر رحمة الله عليه فائدة آ ثمينه جدا في الحكم على الساحر بالكفر مستدلا على ذلك من السياق الذي في سورة البقرة واتبعوا آ آ نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ام ملك سليمان الى تمام الاية والاية بعدها فذكر ان هذا السياق فيه دلالة على كفر الساحر من وجوه عديدة وعدها رحمه الله واحدا واحدا فوصلت الى سبعة وجوه واستفاد من هذا السياق دالة على كفر الساحر. نعم قال رحمه الله تعالى اي بانه كفر بهذا الذنب الذي هو السحر وذلك واضح صريح في اية البقرة بامور. منها سبب وعدوا لليهود اليه وهو نبذهم الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم. ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معه نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون. سواء اريد بالكتاب التوراة التي بأيديهم او القرآن الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم كل ذلك نبذه كفر وقد علم ان السحر لا لا يعمل الا مع من كفر بالله. وهذا معلوم من سبب نزول الاية كما قال الربيع بن انس وغيره ان اليهود سألوا محمدا صلى الله عليه وسلم زمانا عن امور من التوراة لا يسألونه عن شيء من ذلك الا انزل الله سبحانه الما سألوه عنه فيخصمهم فلما رأوا ذلك قالوا هذا اعلم بما انزل الله الينا منا وانهم سألوه عن السحر وخاصموه به فانزل الله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين سفروا يعلمون الناس السحر الايات. هذا الدليل الاول على كفر الساحر من خلال هذا السياق مستفاد من قوله جل وعلا ان نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم وفي هذا ان السحر لا يكون الا بهذا النبذ للكتاب السحر لا يكون الا بهذا النبذ لكتاب الله عز وجل ولهذا فان اول خطوات الدخول في عالم السحر الباطل الفاسد

نبت كتاب الله عز وجل ومن يعلمون السحر قاتلهم الله اول ما يطلبونه ممن يريد الدخول الى هذه المدرسة مدرسة السحر ان ينبذ الكتاب وكل ما كان نبت الكتاب اشد كان
آآ السحر في هذه الحالة اقوى واشد ولهذا يطلبون من اه من اه من يريد ان يتعلم على ايديهم السحر ان يمتحن القرآن ان يمتحن القرآن ويقع من ذلك صور هي كفر بالله عز وجل
كفر بالله سبحانه وتعالى. فقولته نبت فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله ورأى ظهورهم. هذا النبت في كتاب الله عز وجل كفر بالله وهو امر لا يكون السحر الا به. وهو الخطوة الاولى للدخول في السحر. نعم
قال رحمه الله تعالى ومنها قوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين. اي تتقلوه وتزوره على ملك سليمان اي في ملكه وعهده ومعلوم ان استبدال ما تتلوه الشياطين وتتقلوه والانقياد له والعمل به عوضا عما اوحى الله تعالى الى رسوله صلى الله عليه وسلم هذا من اعظم الكفر. هذا الوجه الثاني مستفاد في
الدلالة على كفر الساحر من هذا السياق في قوله واتبعوا ما تتلوا الشياطين واتباع الشياطين فيما تتقلوه وآآ تسوله للمرء من الضلال والباطل مع النبت لكتاب الله سبحانه وتعالى هذا من الكفر بالله سبحانه وتعالى
قال ومعلوم ان استبدال ما تتلوه الشياطين وتتقلوه والانقياد له والعمل به عوضا عما اوحى الله تعالى الى رسوله صلى الله عليه وسلم هذا من اعظم الكفر. هذا من اعظم الكفر
وقد آآ حدثني شخص كاد ان يدخل آآ السحر فسلمه الله منه ذكر ان جارا له كان ساحرا ان جارا له كان ساحرا يقول فاتته مرة وقلت له ا ارى عندك المال وارى عندك كذا فاريد ان تعلمني هذا الذي آآ انت تفعله يقصد السحر
يقول فارشدني ان اذهب الى البحر شاطئ البحر قرب غروب الشمس وقت والشمس تغرب بين قرني شيطان قال ويقول وكان اكد علي ان اي شئ اقول لك تفعله فالتزمت له ان افعل كل ما يقول
يقول ذهبت واعطاني آآ اسماء قال تهتف بها وهي اسماء شياطين قال تقف وتنظر الى الشمس وقت الغروب وتنادي بهذه الاسماء يقول فذهبت فخرج لي شئ من البحر عليه شعر
واخذ يحدثني باسمي اول ما طلب مني قال فلان تترك الصلاة تترك الصلاة يقول من فضل الله علي ان هذه الصلاة ما افطر فيها مهما كان الثمن من نعمة الله عليك قلت الصلاة ما اتركها
يقول فرجع وله صوت وكانت كانت هذه الصلاة شدة المحافظة عليها نجاة له. نجاة له من الدخول في هذا العالم الباطل لكن انظر يعني كيف الدخول لهذا بترك الدين بترك العبادة
قال اول ما يقول اول ما طلب مني قال تترك الصلاة تترك الصلاة قلت الصلاة هذه لا اتركها الصلاة هذه لا اتركها فكان خلاصه من فالحاصل ان الدخول الدخول لا يكون الا بهذا. اتباع ما تتلوه الشياطين. هذا مثال مما تتلوه الشياطين. قال تترك الصلاة
من هذا امثلة كثيرة جدا آآ فلا يكون الدخول الا باتباع ما تتلوه الشياطين اي ما تتقلوه من الدعوة والى الضلال والباطل والكفر بالله هذا قالوا له تترك الصلاة. اخر يقول له تذبج
عند الحجر الفلاني فيوقعونه في الشرك الاكبر الناقل من الملة. او يدعونه الى آآ اعمالا هي من الشرك كفر بالله او سب الدين او آآ غير ذلك من الكفر والضلال والباطل
وتكون هذه الكفريات والضلالات التي يطلبون يطلبون منه ان يفعلها او ان يقولها قربانا يتقرب به الى هؤلاء الشياطين حتى يعلموه السحر فيكون من اهله فاذا هذه الاية تفيد ان اه او هذا السياق يفيد ان السحر لا يكون الا من خلال هذين
الامرين نبت الكتاب اولا واتباع ما اه تتلوه الشياطين. نعم قال رحمه الله تعالى هذا من اعظم الكفر وهو من عبادة الطاغوت التي هي اصل الكفر وقد سمى الله تعالى طاعة العلماء والامراء في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احله سمي ذلك عبادة. وانه اتخاذ له هم اربابا من دون الله فقال عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال عدي بن حاتم رضي الله عنه حين سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلوها
انا لسنا نعبدهم قال اليس يحلون ما حرم الله فتحلونه ويحرمون ما احل الله فتحرمونه؟ قال بلى قال فتلك عبادتهم قال فتلك عبادتكم اياهم. ولهذا قال تعالى بعدها وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا اله الا الله سبحانه عما يشركون فاذا كان هذا في طاعة الاحبار والرهبان فكيف في طاعة الشيطان فيما ينافي الوحي؟ فهل فوق هذا الشرك من كفر؟ سبحان الله عما وعبادة الشيطان هي اتباعه فيما امر به من الكفر والضلال ودعا اليه. كما قال عز وجل انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير وكما يقول للمجرمين يوم القيامة الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انا لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. ولقد اضل منكم جبلا كثيرا. افلم تكونوا تعقلون ومنها قول نعم نستكملها في الغد باذن الله نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيق وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم اموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلم وصلنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا